

لسان العرب

(قسا) القساء مصدر قسا القلب يَقْسُو قَسَاءً والقَسْوَةُ المصْلابةُ في كل شيء وحجر قاسٍ مصلب وأرض قاسيةٌ لا تُنبت شيئاً وقال أبو إسحق في قوله تعالى ثم قست° قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست في اللغة غلظت ويديست وعست فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساةٌ للقلب ابن سيده قسا القلب يَقْسُو قَسْوَةً اشتدَّ وعسا فهو قاسٍ واستعمل أبو حنيفة القسوة في الأزمنة فقال من أحوال الأزمنة في قسوتها ولينها التهذيب عام قسيُّ ذو قحط قال الراجز ويظن عمون الشحم في العام القسيُّ قد ما إذا ما احمر آفاق السميُّ وأصبحت مثل حواشي الأتحميُّ قال شمر العام القسيُّ الشديد لا مطر فيه وعشية قسيَّةٌ باردة قال ابن بري ومنه قول العجير السلولي يا عمرو يا أكيبرم البرية° وإلا لا أكذبك العشيَّة° إنا لقينا سنةً قسيَّةً ثم مطرنا مطرةً رويَّةً فنديت البقل ولا رعيَّة° أي ليس لنا مال يرعاه والقسيَّةُ الشديدة وليلة قاسيةٌ شديدة الطلعة والمقاساةُ مكابدة الأمر الشديد وقاساه أي كابدته ويوم قسيُّ مثال شقي شديد من حرِّب أو شرٍّ وقرب قسيُّ شديد قال أبو نخيلة وهنَّ بعُد القرب القسيُّ مستر عفات بشمرك ذلي القسيُّ الشديد ودرهم قسيُّ رديء والجمع قسيان مثل صبي وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقنية وقد قسا قسواً قال الأصمعي كأنه إعراب فاشي قيل درهم قسيُّ حرِّب من الزُّيوف أي فضته مصلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها قال أبو عبيد قال الأصمعي واحد القسيان درهم قسيُّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي ومنه الحديث الآخر ما رسرني ديني الذي يأوي العرَّاف بدرهم قسيٍّ ودرهم قسيَّةٌ وقسيئاتٌ وقد قست الدراهم تقسو إذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسيَّةً وتأخذها منا طازجةً أي تأتينا بها رديئةً وتأخذها خالصةً منقاةً قال أبو زبيد يذكر المساحي لها صواهل في صمِّ السِّلام كما صاح القسيئات في أيدي المصياريف ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يد رؤس العليم؟ فقالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم فقال لا ولكن دُرُوسٌ

العِلْم بموت العلماء ومنه قول مُزَرَّرٍ دوما زَوَّ دُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ
 وَخَمْسِمِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ وَفِي خُطْبَةِ الصِّدِّيقِ B هُوَ كَالدَّرْهِمِ الْقَسِيِّ
 وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ الْقَسِيٌّ هُوَ الدَّرْهِمُ الرَّدِيءُ وَالشَّيْءُ الْمُرْدُولُ وَسَارُوا سِيرًا قَسِيًّا
 أَبِي سِيرًا شَدِيدًا وَقَسِيٌّ بِنِ مُنْدَبٍ هُوَ أَخُو ثَقِيفِ الْجَوْهَرِيِّ قَسِيٌّ لِقَبِّ ثَقِيفٍ قَالَ أَبُو
 عُبَيْدٍ لَأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا فَقَتَلَهُ فَقِيلَ قَسَا قَلْبَهُ فَسُمِّيَ قَسِيًّا
 قَالَ شَاعِرُهُمْ نَحْنُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا وَقَسَى مَوْضِعٌ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ قَالَ ابْنُ
 أَحْمَرَ بِجَوٍّ مِنْ قَسَى ذَفَرِ الْخُزَامِيِّ تَهَادَى الْجِرِيُّ بِبِيَاءٍ بِهِ الْجَنَيْنَا .
 (* قَوْلُهُ « يَجُوُّ مِنْ قَسَى إِيخ » أوردته ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأوردته الأزهرى
 وتبعه ياقوت بما لفظه بهجلاً من قسا ذفر الخزامى تداعى الجرياء به الحنينا وفيهما
 الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل) .

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ لَنَا إِبْلُ لَمْ تَدْرُ مَا الذُّعْرُ بِبَيْتِهَا
 بِيَتِّعُ شَارَ مَرَّعَاها قَسَا فَصَرَّائِمُهُ وَقِيلَ قَسَا حَيْلُ رَمَلٍ مِنْ رَمَالِ الدَّهْنَاءِ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ سَرَّتْ تَخْبِيْطُ الظَّلَامَاءِ مِنْ جَانِبِيْ قَسَا وَحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ
 وَقَالَ أَيْضًا وَلَكِنِّي أُفْلِتُ مِنْ جَانِبِيْ قَسَا أَزُورُ امْرَأً مَحْضًا كَرِيْمًا
 يَمَانِيَا ابْنُ سِيْدِهِ وَقُسَاءٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَقِيلَ هُوَ قَسَى بَعِيْنِهِ فَإِنْ قَلْتَ فَلَعَلَّ قَسَى
 مَبْدَلٌ مِنْ قُسَاءٍ وَالْهَمْزَةُ فِيْهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟ قِيلَ هَذَا حَمَلٌ عَلَى الشَّدْوِذِ لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ شَاذٌ
 وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ إِبْدَالَ حَرْفِ الْعِلَّةِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ هُوَ الْبَابُ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَقْسَى إِذَا سَكَنَ قُسَاءٌ وَهُوَ جَبَلٌ وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ فَهُوَ يَنْصَرَفُ فَأَمَّا قُسَاءٌ .

(* قَوْلُهُ « فَأَمَّا قُسَاءٌ إِيخ » عِبَارَةٌ التَّكْمِلَةُ فَأَمَّا قُسَاءٌ فَلَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى
 فِعْلَاءٍ فِي الْأَصْلِ قُسَوَاءٌ عَلَى فُعَلَاءٍ) وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قُسَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدُّ اسْمُ
 جَبَلٍ وَيُقَالُ ذُو قُسَاءٍ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ يُذَكَّرُ أَيْبَامًا لَنَا بِسُؤْيِقَةٍ وَهَضْبِ
 قُسَاءٍ وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَقَفَّتْ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءٍ مَطِيئَتِي
 أُمَيْلُ فِي مَرُوانَ وَابْنَ زِيَادٍ وَيُقَالُ ذُو قُسَاءٍ مَوْضِعٌ قَالَ زَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ
 تَضَمَّنَتْهَا مَشَارِفُ ذِي قُسَاءٍ مَكَانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ قَالَ الْوَزِيرُ قُسَاءٌ
 اسْمٌ مَوْضِعٌ مَصْرُوفٌ وَقُسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرٌ مَصْرُوفٌ